الحقيقي هو ظاهر اذ الاثر حاصل بالتأثير واما على ما قلناه لان
وما سبق عن بعض فضلاء الروم فهي تسمية اصطلاحية
لا نكتة لها او نقول المصدر المنسوب اليه محلها المصدر في
الظهور وهو القدرة الحادثة وظاهر ان التأثير امر منسوب
لها لانه وصف لها فسمي معنى مصدريا والحركات مثلا
حاصلة بالقدرة فقيل لها حاصل بالمصدر ومنها ما سبق
في المعنى المصدري لا تظهر في نحو الحسن والموت مصدر حسن زيد
ومات عمرو اذ لا تأثير لفاعلهما فيهما بل هنا المصادر لا يوصف
فاعلها بالتأثير اصلا كاحمر الثوب احمرارا اصلا فقولهم المعنى
المصدري هو تعلق القدرة نظرا للفاعل والمعنى المصدري
في نحو ابيض الثوب انتقاله من لونه الاصلي للبياض والحاصل
بالمصدر هو البياض المشاهد وقس او نقول مورد القسمة
الى المعنى المصدري والحاصل بالمصدر هو الفعل الذي
يقال في اللغة ان الفاعل حصله كالاماتة والاحياء والكسر
والضرب فخرجت الافعال المطاوعة كالموت والانكسار
والابيضاض لانها ليست محصلة لفاعلها بل هي قبول الاثر
اثر فعل فاعل اخر كاماته الله فمات وبيض الثوب فابيض
وكسرت الحجر فانكسر وخرج ايضا ما ليس مطاوعا بالنظر
لفاعله الجاري الذي لا يقال انه حصله نحو كسر الحجر الزجاج
اذ ليس المحصل لكسر الزجاج بل الشخص والحجر مكسور به
فلا يقال في جميع هذه معنى مصدري ولا حاصل بالمصدر
بالنظر لفاعلها لانها بالنظر له ليست افعالا له حقيقة الخاتمة
اشتهر ان التكليف بالفعل المعنى الحاصل بالمصدر لا بالمعنى
المصدري فالواجب علينا الصلاة بمعنى الحركات والسكنات
المخصوصة لا بمعنى تعلق القدرة لكن الذي يطمئن له قلبي
ان

ان التحقيق ان التكليف انما هو بالمعنى المصدري وذلك لانه
لا معنى لكون هذه الحركات وجبت عليك من حيث ذاتها
انما هو الواجب عليك تحصيل هذه الحركات وكان معنى تحصيلها
الا ايقاع تأثيرك فيها وكسبك لها بعد ونك الذي هو المعنى المصدري
فالظاهر ان التكليف انما هو بالمعنى المصدري وان كان خلاف
ما قالوه والحق هذا لا يخفى عليك وان توقف بعض المشايخ
ممن حضر مجلسنا في صحة التكليف بالمعنى المصدري فاجاب بعض
اخر بان التكليف به من حيث ما يترتب عليه لكن انت خبير
بان ما يترتب عليه هو نفس الحاصل بالمصدر فعلى هذا الجواب
يكون مرجع القولين ان التكليف بالمعنى الحاصل بالمصدر
والخلاف لفظي ويبعده قولهم ان التحقيق انما يجري به في الخلاف
الحقيقي لكن قد علمت انه في ذاته حسن صحيح بل هو حري
بالاعتماد والترجيح ولنتوجه الى الله متضرعين بسيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم ان يلطف بنا وان يغفر لنا وللمسلمين والحمد
لله رب العالمين وحسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم

تمت هذه النسخة على يد كاتبها الفقير
محمد محفوظ المغربي في يوم الخميس
من شهر صفر سنة ١٣٠٣
غفر الله له وللمسلمين امين
م

Copyright © King Saud University